

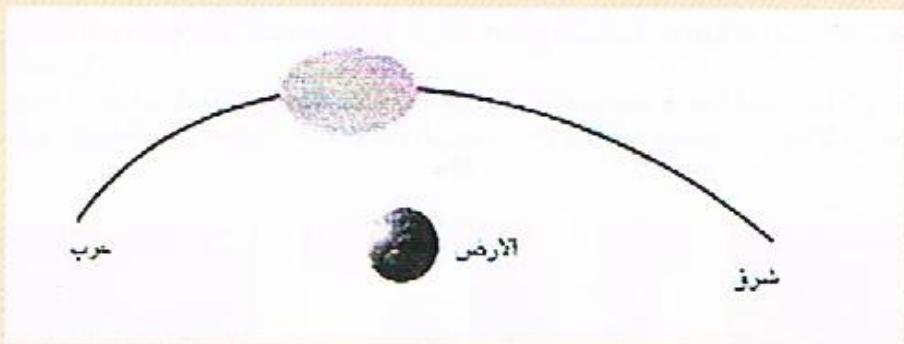
صيف عام ٢٠١٥ وصيام رمضان

دكتور / على قطب
رئيس الادارة المركزية
للمحطات والاجهزة والأرصاد

مقدمة

يطل علينا شهر رمضان الكريم شهر الصوم والرحمات والبركات في مصر ومعظم الدول العربية وأوروبا وأمريكا هذا العام خلال أشهر الصيف والتي جغرافياً يبدأ في ٢١/٦/٢٠١٥ وينتهي في ٢٢/٩/٢٠١٥ ولكن قد يبدأ مناخيًا قبل هذا التاريخ من خلال الموجات الحرارية التي تأتي في الربيع وترتفع معها شدة الحرارة.

والجدير بالذكر أن زيادة طول عدد ساعات النهار وقصر طول عدد ساعات الليل من أهم الأمور التي تشغله بالمعظم المواطنين.. كما يعتبر أطول نهار وأقصر ليل على مدار العام هو يوم ٢١ يونيو في حين يعتبر أقصر نهار وأطول ليل هو يوم ٢٢ ديسمبر على مدار العام وهذا التفاوت راجع نتيجة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس.



آيات تعاقب الليل والنهار في كتاب الله قال تعالى: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِنَفِ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكِ الَّتِي تَغْرِي فِي الظُّلْمَةِ بِمَا يَنْسَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّمَا قَاتِلُهَا بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيَئِنَّ فِيهَا مِنْ كُثْلٍ دَابِقَةٌ وَتَصْرِيفٌ أَرِينَجٌ وَالْتَّحَابٌ الْمُسْخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَكُنْتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» (البقرة: ١٦٤).

وقوله تعالى: «إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِنَفِ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ لَا يَكُنْ لِأَذْلِيلِ الْأَذْلِيلِ» (آل عمران: ١٩٠). وقال تعالى: «إِنَّكَ رَبُّكُمْ اللَّهُ أَلَّوْيَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْشِي الْأَيَّلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٍ إِنَّمَا يُرِيدُ لَهُ الْخَلْقَ وَالْأَمْرَ بَيْنَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (الأعراف: ٥٤).

عندما نجد إشارات في القرآن الكريم حول بعض القضايا والسنن الكونية فما هي إلا حواجز للعقل البشري وشواهد على أن القرآن الكريم كلام الله وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه فعندهما نستعرض آيات تعاقب الليل والنهار في كتاب الله نجد أنه قد ذكرت في اثنين وعشرين موضعًا وغالبًا ما قرنت هذه الآيات بطلب من الله تعالى للتفكير والتدبر فيها كما في سورة آل عمران.

ومما سبق يتضح لنا أن عدد ساعات النهار والليل تختلف باختلاف أيام وأشهر العام وكذلك الموقع الجغرافي لخطوط العرض والطول للمكان.

لماذا يزيد وينقص كل من الليل والنهار على حساب بعضهما. والملاحظ أن هذا يحدث على مدار السنة أي أثناء تعاقب الفصول الأربع وهذا الاختلاف يحدث ويختلف من بقعة إلى أخرى على الكوكبة الأرضية. أي أن تعاقب الفصول الأربع

خلال العام يؤثر على كل من طول الليل والنهار والعكس صحيح. ولا يجاد العلاقة بينهما نطرح السؤال التالي: (كيف يحدث تعاقب الفصول الأربع المعرفة وفي الصيف والشتاء والاعتدالين وهما الربيع والخريف؟) ؟ لأن هذا يحدث نتيجة دوران الأرض حول الشمس وتعاقب الليل والنهار كذلك، فكيف لهاتين الظاهرتين أن تحدثا في زمنين مختلفين أحدهما في ٢٤ ساعة والآخر في ٣٦٥ يوماً نتيجة حركة الأرض حول الشمس وبذلك ينشأ عنها الفصول الأربع الجغرافية مع علمنا بأن الشمس بعدها عن الأرض ثابت تقريباً. هي حين أن دوران الأرض حول نفسها يقلب الليل والنهار.

أن حرارة الشمس تكون أشد ما يكون وقت الظهيرة وهي بذلك عمودية على سطح الأرض وتكون حرارة الشمس ضعيفة عند الشروق والغروب وهي بذلك تكون مائلة على سطح الأرض بسبب توزع نفس كمية الحرارة على مساحة أوسع.

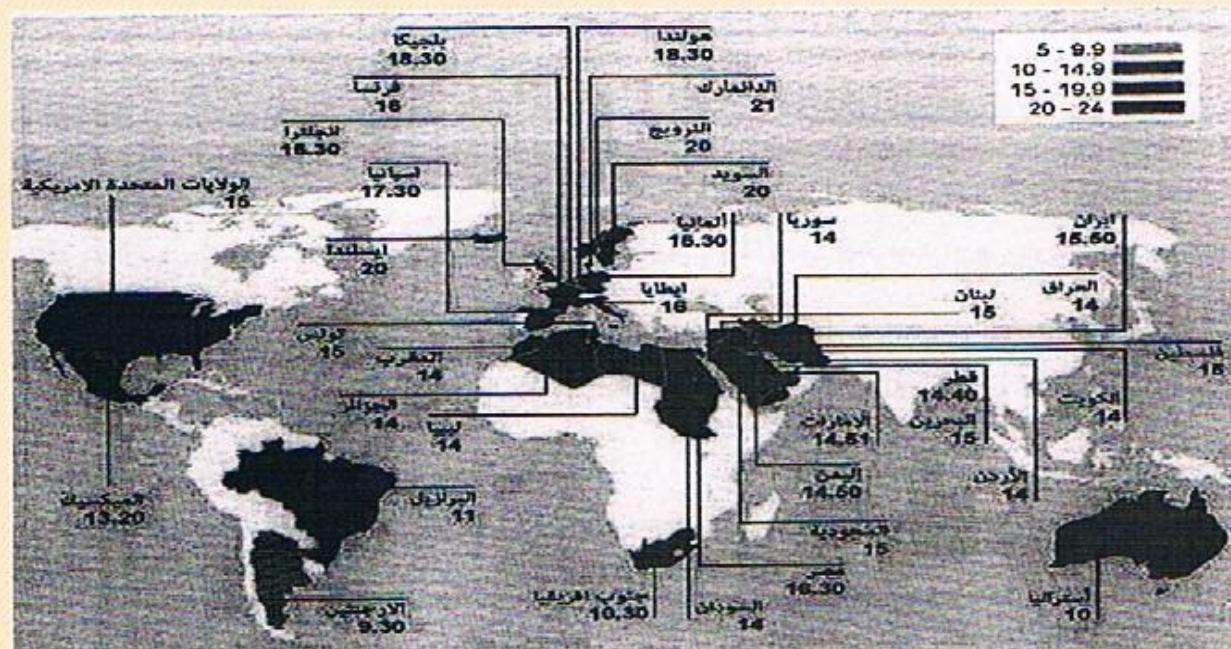
ترجع الآن إلى افتراضنا الثاني بدوران الأرض حول الشمس وهل له أن يتحقق هذين التعاقيدين؟ الجواب: نعم ولكن بالشروط التالية:

- ١- أن يكون للأرض دورة حول نفسها بسرعة معينة لـأحداث اختلاف الليل والنهار.
 - ٢- أن يكون للأرض دورة أخرى حول الشمس بسرعة مختلفة لـأحداث الفصول الأربع وطول وقصر الليل والنهار
 - ٣- أن يكون مستوى المدار (المدار) الذي تدور فيه الأرض حول الشمس يصنع زاوية مع دائرة الاستواء الأرضية.

الصيام في الصيف

الصوم ركن من أركان الإسلام الأساسية وهو عبادة بها روحانيات وشفاء من بعض الأمراض والصوم خلال هذا الصيف ١٤٣٦ م - ٢٠١٥ م له طبيعة مختلفة حيث ساعات النهار الطويلة والتي تتجاوز ١٦ ساعة في معظم أيام الشهر الكريم على معظم مدن جمهورية مصر العربية من الشمال في الغرب عند السلوى وفي الشرق عند رفح وحتى الجنوب عند شلاتين وأسوان.

ليس فقط لطول ساعات (الامساك) الصيام ولكن أيضاً لصعوبة الصيام في ظل أجواء من المفترض أنها ساخنة ودرجات حرارة مرتفعة طبيعياً فوق ٣٠ درجة تقريباً وإذا انتقلنا إلى بعض الدول العربية نجد أن عدد ساعات الصيام بين أقل من ١٦ ساعة في المغرب العربي وكثير من دول الخليج العربي؟ بينما تكون عدد ساعات الصيام أطول من ١٦ ساعة وتصل إلى فوق العشرين ساعة في بعض دول أوروبا حيث تصل إلى ٢١ ساعة في شمال أوروبا في السويد والنرويج مما يجعل مشقة في الصيام (بارك الله) في مسلمي أوروبا وكل الصائمون في كل دول العالم.



توزيع عدد ساعات الامساك (الصيام) في بعض دول العالم

على النقيض بالنسبة لمصر فان فترات عدد ساعات الافطار من وقت الغروب وحتى وقت الامساك تكون قصيرة وهي أقل اعتدالاً في هذه الفترة من اليوم خلال شهر رمضان بالنسبة لمتوسطات درجات الحرارة الصغرى وتكون عدد ساعات الافطار في مصر أقصر وتطول عدد ساعات الافطار يومياً في دول أوروبا قسراً خاصة للمسلمين المقيمين في دول شمال أوروبا في السويد والنرويج نظراً لقربها من المناطق القطبية.

النصائح العامة أثناء (الامساك) الصيام والافطار

أولاً - أثناء (الامساك) الصيام:

- ١- من المعلوم لدى علماء الفلك والارصاد الجوية أن أطول نهار يوم من أيام العام هو يوم ٢١ يونيو وأن أقصر نهار يوم من أيام العام هو يوم ٢٢ ديسمبر وأن الأيام التي يتساوى فيها النهار مع الليل هي يومي ٢١ مارس و ٢٣ سبتمبر والتي يطلق عليهما بالاعتدالين.
- ٢- وبعد يقدر الامكان عن التعرض المباشر لأشعة الشمس المباشرة لفترات طويلة في وقت الظهيرة خاصة أثناء موجات الارتفاع في درجات الحرارة.
- ٣- الاحتفاظ بأكبر قدر من الطاقة الموجودة بجسم الانسان لاطول فترة من الوقت.
- ٤- عدم لعب مباريات كرة القدم بقدر الامكان أثناء الصيام حتى لا تزداد اجهادات الصيام على اللاعب وتؤدي إلى الاصابة بشيء من الامراض نتيجة نقص المياه بالجسم.
- ٥- ليس كاب على الرأس أو حمل مظلة (شمسية) في فترات سطوع الشمس وقت الظهيرة وخاصة خلال الموجات الحارة الساخنة التي تؤثر على البلاد.
- ٦- التواجد في أماكن جيدة التهوية والفسحة الواسعة ذات توفر أكبر لنسب الأكسجين وأقل نسب تلوث والتي تعطى الجسم أكبر قدر من الاسترخاء.
- ٧- محاولة عدم حدوث أي انفعالات بقدر الامكان خاصة أثناء قيادة السيارات حيث يتاثر جسم الانسان والحالة المزاجية بالأحوال الجوية.
- ٨- بالنسبة للأخوة المواطنين القاطنين في محافظات الصعيد أخذ راحة من العمل في وقت الظهيرة ما بين الساعة الثانية عشر حتى الرابعة عصراً لشدة حرارة الطقس في هذه المحافظات وارتفاع درجات الحرارة طوال أيام الشهر الكريم.
- ٩- تفعيل للإنتاج الآمني من متخدى القرار والتوصية بتبكير العمل ساعة وانصراف العاملين من العمل خلال الساعة الواحدة ظهراً والعودة للعمل بعد الافطار لو تطلب ذلك.
- ١٠- ارتداء الملابس الخفيفة غير التالية ذات الألوان الداكنة لتقليل من امتصاص أشعة الشمس وتعكس أكبر قدر من الأشعة.

ثانياً، أثناء الافطار:

- ١- الكثرة في شرب السوائل أثناء الافطار وخاصة المياه لتعويض ما فقده الجسم طوال فترات ساعات (الامساك) الصيام.
- ٢- ما ينصح به الأطباء في القيام بعمليات ونظام فترات الأكل.
- ٣- شرب مياه بكثرة أثناء السحور نظراً لطول فترة الصيام.

٥- رمضان في السنوات القادمة :

من المعلوم لدى معظم المواطنين أن العام الهجري أقل من العام الميلادي بحوالي ١١ يوماً تقريباً وبالتالي فإن شهر رمضان سوف يأتي في العام القادم في حدود ٧ يونيو ثم في العام بعد القادم ٢٦ مايو ... وهكذا. لذلك فإنه من المتوقع أن يأتي شهر رمضان المعلم ببركاته وروحانياته خلال أشهر نهاية الربيع وبدايات الصيف مرتفعة الحرارة نسبياً وعدد ساعات صيام كبيرة على مصر والدول العربية لمدة أربع سنوات قادمة ثم تقل بعد ذلك تدريجياً عدد ساعات الصيام.